@ 200 @ الثناء عليه وذكر جملة من رسائله ونظمه وما دار بينه وبين أبي إسحاق الصابي وأشياء يطول شرحها .

واتفق أن أبا الفرج قدم مرة بغداد وأبو إسحاق معتقل مدة طويلة ولم يصبر عنه وزاره في مجلسه ثم انصرف ولم يعاوده فكتب إليه أبو إسحاق .

(أبا الفرج اسلم وابق وانعم ولا تزل % يزيدك صرف الدهر حظا إذا نقص) .

(مضى زمن تستام وصلي غاليا % فأرخصته والبيع غال ومرتخص) .

(وأنستني في مجلسي بزيارة % شفت كبدا من صاحب لك قد خلص) .

(ولكنها كانت كحسوة طائر % فواقا كما يستفرص السارق الفرص) .

(وأحسبك استوحشت من ضيق محبسي % وأوجست خوفا من تذكرك القفص) .

(كذا الكرز اللماح ينجو بنفسه % إذا عاين الأشراك تنصب للقنص) .

(فحوشيت يا قس الطيور بلاغة % إذا أنشد المنظوم أو درس القصص) .

(من المنسر الأشغى ومن حدة المدى % ومن بندق الرامي ومن قصة المقص) .

(فهذي دواهي الطير وقيت شرها % إذ الدهر من أحداثه جرع الغصص) .

فأجابه أبو الفرج في الحال مع رسوله .

(أيا ماجدا مذ يمم المجد ما نكص % وبدر تمام مذ تكامل ما نقص) .

(ستخلص من هذا السرار وأيما % هلال توارى بالسرار فما خلص) .

(برأفة تاج الملة الملك الذي % لسؤدده في خطة المشتري حصص) .

(تقنصت بالألطاف شكري ولم أكن % علمت بأن الحر بالبر يقتنص) .

(وصادفت أدنى فرصة فانتهزتها % بلقياك إذ بالحزم تنتهز الفرص) .

(أتتني القوافي الزاهرات تجمل البدائع % من مستحسن الجد والرخص) .

(فقابلت زهر الروض منها ولم أرد % وأحرزت در البحر منها ولم أغص)